مسرحية كوميدية

العرس الضايع

كل شي جاهز ... إلا العريس!

من الفرح...
...للفوضى!

ضجك
فوضى
مفاجآت

تأليف أماني سليمان

مسرحية
العريس الضايع

تأليف
أماني سليمان

"يُمنح بموجب هذا الإذن العام لجميع الفرق والجهات المسرحية في مختلف أنحاء العالم الحق في تنفيذ هذا العمل المسرحي وعرضه على خشبات المسارح أو في أي وسيلة عرض مناسبة، وذلك بشرط الحفاظ على نسب العمل إلى مؤلفه الأصلي دون أي تحريف أو تعديل في جوهر النص.

ويُشترط على كل جهة ترغب باستخدام هذا العمل التواصل مسبقًا للحصول على الموافقة عبر رقم الواتساب التالي:
(٠٠٩٦٣٩٩٤٨٦٤٩٠٨). كما يُطلب من الجهات التي تقوم بتنفيذ العمل تزويد المؤلف بتسجيلٍ مرئيٍّ كامل للعرض بعد إنجازه(فيديو)، لأغراض التوثيق وحفظ الحقوق الأدبية."

الشخصيات الرئيسية

١- أبو سالم: أب عصبي ويحب السيطرة على كل شيء.

٢- أم سالم.

٣- سالم: العريس.

٤- ندى: العروس.

٥- ناصر: صديق سالم، كذاب بالفطرة.

٦- أبو ناصر: جار العائلة ومصدر المعلومات الغلط.

٧- الشرطي فاضل.

٨- المصور.

٩- الحلاق.

١٠- رجل غريب.

١١- العمة أمينة.

١٢- العم جاسم.

١٣- عدنان.

الفصل الأول

أغنية "يوم العرس (يا ساتر شو في؟)"

(جميع الشخصيات على المسرح تتحرك بسرعة وتجهيزات العرس)

الكل معًا:

اليوم العرس اليوم الفرح بس الفوضى صارت تشرح

كل واحد فينا مشغول بحالو وما حدا بيعرف شو صار بهالحالة

أبو سالم (بنبرة عصبية):

وين النظام؟ وين الترتيب؟ أنا بدي كل شي يكون رتيب

أم سالم (تصرخ وهي تركض):

وين الفستان؟ وين الطرحة؟ كل شي ضايع يا فرحة!

سالم (هادئ جدًا):

خمس دقايق وبكون جاهز بس الحلاق شعري يجهز

ناصر (يدخل بثقة):

أنا بعرف كل التفاصيل حتى لو غلطت بضل دليل

الكل (سريع وبفوضى):

يا ساتر شو في شو هالنهار كل شي عم يركض كأنو فرار

تنتهي فجأة مع صمت ثم

- أبو سالم (بجدية): "طيب مين شاف ربطة العنق؟"

المشهد الأول بيت أبو سالم صباح يوم العرس

(الديكور بيت مزين للعرس كراسي مبعثرة أكياس ملابس ورد فوضى كاملة على المسرح أم سالم تركض يمينًا ويسارًا أبو سالم يحمل دفترًا وقلمًا ويحاول تنظيم الأمور)

- أبو سالم: يا جماعة! يا جماعة! خلونا نمشي بالنظام!
- أم سالم: وين النظام؟ وين؟ العرس بعد كم ساعة ولسه ما لقينا ربطة العنق!
- أبو سالم: أنا سألت عن ربطة العنق؟
- أم سالم: لا.
- أبو سالم: طيب ليش عم تجاوبيني؟

(يدخل العم جاسم وهو يحمل صندوقًا كبيرًا)

- العم جاسم: وين حط هاد؟
- أبو سالم: شو هاد؟
- العم جاسم: ما بعرف.
- أبو سالم: إذا ما بتعرف شو هو ليش جايبه؟
- العم جاسم: قالولي شيله وشلته.
- المصور: (يدخل) صباح الخير.

- أبو سالم: أهلًا.
- المصور: بدي العربون.
- أبو سالم: وصلت وهلأ بلشت؟
- المصور: أنا محترف.
- أبو سالم: شو خص الاحتراف بالعربون؟
- المصور: هيك تعلمت.

(يدخل سالم بكامل هدوئه الجميع يلتفت إليه)

- أم سالم: حبيبي!
- أبو سالم: وين كنت؟
- سالم: هون.
- أبو سالم: من خمس دقايق سألت عنك.
- سالم: كنت بالغرفة.
- أبو سالم: ليش ما جاوبت؟
- سالم: ما سمعت.
- أم سالم: خلصت تجهيزاتك؟
- سالم: إي تقريبًا.
- أبو سالم: تقريبًا؟!
- سالم: بس بدي أروح عند الحلاق. (يصمت الجميع)

- أبو سالم: هلا؟
- سالم: إي.
- أم سالم: العريس رايح يحلق يوم العرس؟!
- سالم: إذا ما حلقت اليوم إمتى؟
- أبو سالم: اشقد بدك؟
- سالم: خمس دقايق. (الجميع يضحك بسخرية)
- أبو سالم: آخر مرة قلت خمس دقايق رجعت بعد ثلاث ساعات.
- سالم: لا تخاف. (يخرج سالم)
- أم سالم: الله يستر.

إظلام خفيف.

المشهد الثاني

(بعد نصف ساعة نفس المكان الفوضى أكبر)

- أبو سالم: صارله نص ساعة.
- أم سالم: قلتلك.
- أبو سالم: شو قلتيلي؟
- أم سالم: ما بعرف بس قلتلك.

(يدخل ناصر بسرعة وكأنه في حالة طوارئ)

- ناصر: لقيت دليل!
- أبو سالم: شو هو؟
- ناصر: هذا جورب سالم.
- أبو سالم: ومن وين جبته؟
- ناصر: من عندي.
- أبو سالم: ليش عندك جوربه؟
- ناصر: هاي قصة ثانية المهم وين سالم؟!
- أبو سالم: مو معك؟
- ناصر: لا.
- أبو سالم: ليش عم تسأل عنه؟
- ناصر: لأنو مو معك. (يصمت الجميع)
- أم سالم: ايش عم يقول هاد؟
- أبو سالم: ما بعرف.
- ناصر: أنا آخر واحد شفته. (الجميع يقترب منه)
- أبو سالم: وين؟
- ناصر: عند الحلاق.
- أبو سالم: ممتاز.
- ناصر: أو يمكن مو هو.

- أبو سالم: كيف يعني؟
- ناصر: كان لابس كمامة.
- أبو سالم: طيب كيف عرفت إنه سالم؟
- ناصر: حسيت.
- أبو سالم: يا رب صبرك.

(يدخل أبو ناصر الجار بدون استئذان)

- أبو ناصر: سمعت الخبر. (الجميع يلتفت)
- أبو سالم: أي خبر؟
- أبو ناصر: اختفاء العريس.
- أبو سالم: مين قال اختفى؟
- أبو ناصر: أنا.
- أبو سالم: يعني أنت نشرت الخبر؟
- أبو ناصر: إي.
- أبو سالم: ليش؟
- أبو ناصر: حتى نعرف إذا صحيح. (الجميع ينظر إليه بصدمة)
- ناصر: منطق.
- أبو سالم: لا مو منطق! (يُسمع رنين هاتف الجميع يسكت)
- أم سالم: أكيد سالم! (ترد بسرعة)

- أم سالم: ألو؟ (تصمت)
- أم سالم: غلطان. (تغلق الهاتف)
- أبو سالم: مين كان؟
- أم سالم: واحد بدو يطلب غاز.
- ناصر: اسأليه يمكن شاف سالم.
- أبو سالم: اسكت يا ناصر!

أغنية " وين سالم؟ "

الكل معًا (ببطء وبقلق):

وين سالم؟ وين راح؟

قال خمس دقايق وما رجع الكل مو مراح

أم سالم: يمكن بالمستشفى صار معه شي

أبو سالم: لا لا أكيد بالمطار هرب من هالحي

ناصر (بحماس زائد):

أنا شفته شفته بعيني بس يمكن مو هو يمكن حدا تاني

أبو ناصر:

أنا متأكد أنا بعرف الخبر شافوه بالمدينة وبنفس الوقت بالسفر

الجيران (يدخلون مع إشاعات):

واحد قال بالملعب واحد قال بالسوق

واحد قال بالحلاق وواحد قال فوق (يشير بيده طار)

الكل (يتصاعد التوتر بشكل كوميدي):

وين سالم؟ وين راح؟

كل واحد عندو قصة رواها وارتاح

(لحظة فوضى غنائية كل شخص يغني شيء مختلف بنفس الوقت)

"بالمطار!" "بالمستشفى!" "مع الشرطة!" "عند الحلاق!"

صمت.

- **ناصر يقول بثقة: أنا متأكد ١٠٠% هو بخير (الجميع يلتفت له)**
- **أبو سالم (ببطء): إنت آخر واحد نحكي معه.**

إظلام تدريجي

المشهد الثالث بداية التحقيق

(الديكور نفسه أبو سالم واقف بالنص معه ورقة وقلم ناصر وأبو ناصر جالسين كأنهم محققين كبار)

- **أبو سالم: خلص ما عاد فينا ننطر بدنا نعرف وين راح.**
- **ناصر: أنا جاهز.**
- **أبو سالم: ليش جاهز؟**

- ناصر: للتحقيق.
- أبو سالم: مين قال إنك محقق؟
- ناصر: تابعت سبع مسلسلات شرطة.
- أبو ناصر: وأنا تابعت عشر.
- ناصر: لكن أنت المدير.
- أبو سالم: لا هو مو المدير!
- ناصر: طيب أنا نائب المدير رح انزل شغل ميداني واكشف الحقائق المستورة اجهزي يا معمورة.
- أبو سالم: ما في مدير أصلًا!
- المصور: (يدخل) وصلتوا لشي؟
- أبو سالم: لا.
- المصور: طيب إذا ما لقيتوا العريس ارجع العربون؟
- أبو سالم: اطلع برا.

(ناصر يفتش الطاولة فجأة يرفع شيئًا)

- ناصر: وقفوا! (الجميع يتجمد) لقيت دليل.
- أبو سالم: شو هو؟
- ناصر: كاسة شاي. (يصمت الجميع)
- أبو سالم: وبعدين؟

- ناصر: هاي آخر كاسة شرب منها سالم.
- أبو ناصر: صح.
- ناصر: يعني قبل الاختفاء كان عطشان.
- أبو ناصر: منطق.
- أبو سالم: شو المنطق؟!
- ناصر: كل الخيوط بتقود للعطش.
- أبو سالم: والله الخيوط بتقود للمستشفى إذا كملتوا هيك.
- العمة أمينة: (تدخل تلهث) سمعت الخبر!
- أبو سالم: إنتي كمان؟
- العمة أمينة: إي.
- أبو سالم: مين خبرك؟
- العمة أمينة: أبو ناصر. (الجميع ينظر لأبو ناصر)
- أبو سالم: كم شخص خبرت؟
- أبو ناصر: ما بعرف بس ما ينسكت على هيك الموضوع.
- ناصر: تقريبًا الحي كله.
- أبو سالم: ليش؟!
- أبو ناصر: يمكن حدا شافه يفيدنا بشي معلومة.

- العمة أمينة: أنا بعرف وين سالم. (الجميع يقف)
- أم سالم: وين؟
- العمة أمينة: حلمت فيه. (الجميع يجلس من جديد)
- أبو سالم: لا.
- العمة أمينة: اسمعوا الحلم أول.
- ناصر: أنا بدي اسمع.
- أبو سالم: أنا ما بدي.
- العمة أمينة: كنت ماشية بصحراء(تمر ثوانٍ) وبعدين شفت جمل
- ناصر: دخلنا بالموضوع؟
- العمة أمينة: لا.
- ناصر: كملي.
- أبو سالم: لا تكملي!
- العمة أمينة: وبعدين شفت ديك.
- أبو سالم: وين سالم؟
- العمة أمينة: لسه.
- أبو سالم: يا رب.

(فجأة يرن الهاتف الجميع يقفز)

- أم سالم: أكيد سالم! (ترد)
- أم سالم: ألو؟ (تتغير ملامحها)
- أم سالم: شو؟! (الجميع يقترب)
- أبو سالم: شو صار؟
- أم سالم: بيقولوا شافوا سالم! (الجميع يصرخ)
- ناصر: وين؟!
- أم سالم: بالمستشفى!
- أبو سالم: ليش بالمستشفى؟!
- ناصر: قلتلك في مصيبة.
- أبو ناصر: أنا أول واحد قلت في مصيبة.
- ناصر: أنا قلتها قبلك.
- أبو ناصر: أنا فكرت فيها قبلك.

(الجميع يركض باتجاه الباب فوضى كاملة كل شخص يصطدم بالثاني المصور يحمل الكاميرا ويركض معهم)

- أبو سالم: ليش جاي معنا؟
- المصور: إذا لقيناه بدي صور لحظة اللقاء.
- أبو سالم: حل عني!

(يخرج الجميع بسرعة تبقى خشبة المسرح فارغة بعد ثانيتين يعود ناصر وحده)

- **ناصر: نسيت مفاتيحي. (يأخذها يخرج بعد ثانيتين يعود)**
- **ناصر: ونسيت الجاكيت. (يأخذه يخرج بعد ثانيتين يعود)**
- **ناصر: شو كنا رايحين نعمل؟**

إظلام كامل.

المشهد الرابع المستشفى

(الديكور: كرسيان أو ثلاثة. طاولة استقبال. لافتة مكتوب عليها "الاستقبال" على المسرح موظف استقبال المستشفى يقرأ جريدة بهدوء يدخل أبو سالم والعائلة ناصر وأبو ناصر كأنهم فرقة مداهمة)

- **أبو سالم: وينو؟!**
- **موظف الاستقبال: مين؟**
- **أبو سالم: سالم.**
- **الموظف: أي سالم؟ (يصمت الجميع)**
- **ناصر: في أكثر من سالم؟**
- **الموظف: بالمحافظة كلها في سالم واحد بس؟**
- **أبو سالم: العريس سالم.**
- **الموظف: ما بعرف مين العريس.**

- ناصر: المفقود.
- الموظف: كمان ما بعرف.
- أبو ناصر: اللي ضاع.
- الموظف: إذا ضاع كيف بدي أعرفه؟
- أبو سالم: يا أخي اتصلوا فينا وقالوا إنه هون.

(الموظف يقلب بعض الأوراق)

- الموظف: إي موجود سالم. (الجميع يقفز فرحًا)
- أم سالم: الحمد لله!
- ناصر: قلتلكم حي.
- أبو سالم: اسكت.
- الموظف: غرفة ١٢.

(الجميع يركض للغرفة ١٢ يدخلون بسرعة يجدون رجلًا عجوزًا نائمًا عمره فوق السبعين)

- ناصر: هاد مو سالم. (العجوز يفتح عينيه)
- العجوز: أنا سالم. (يصمت الجميع)
- ناصر: آسف.
- العجوز: خير؟
- أبو سالم: مو أنت اللي عم ندور عليه.

- العجوز: الحمد لله.
- ناصر: ليش؟
- العجوز: كنت خايف تطلعوا أهلي.

(الجميع يخرج محبطًا خارج الغرفة)

- أبو سالم: مين اتصل؟
- أم سالم: ما سألت.
- أبو سالم: ليش؟!
- أم سالم: كنت فرحانة أنو لقيناه.
- ناصر: أنا كمان صدقت.
- أبو سالم: أنت بتصدق أي شي.
- ناصر: مو صحيح (يصمت) في مرة صدقت إني ربحت سيارة.
- أبو سالم: وربحت؟
- ناصر: لا.

(يدخل الشرطي فاضل هادئ جدًا يحمل دفترًا صغيرًا)

- الشرطي: مين أهل سالم؟ (الجميع يرفع يده بنفس اللحظة)
- الشرطي: واضح إنو القضية معقدة.
- أبو سالم: أنا أبوه.
- الشرطي: وصلنا بلاغ عن اختفاء.

- أبو سالم: إي.
- الشرطي: ايمت اختفى؟
- أبو سالم: الصبح.
- الشرطي: كم الساعة؟ (يصمت الجميع)
- ناصر: بين الثمانية والخمسة.
- الشرطي: كيف يعني؟
- ناصر: شي بهالحدود.
- الشرطي: وأنت مين؟
- ناصر: صديقه.
- الشرطي: من زمان؟
- ناصر: حسب تعريف "زمان".
- الشرطي: يا رب الهمني الصبر سالم طويل؟
- أبو سالم: إي.
- أم سالم: متوسط.
- ناصر: إذا وقف جنب شخص طويل بيطلع قصير.
- الشرطي: ممتاز. (يكتب)
- الشرطي: لون الشعر؟
- أبو سالم: أسود.

- أم سالم: غامق.
- ناصر: حسب الشامبو.
- الشرطي: (وقف اغلق الدفتر) واضح إنو ما حدا بيعرف ابنكم.

(فجأة يدخل رجل من الحي يلهث)

- الرجل: لقيته! (الجميع يقفز)
- أبو سالم: وين؟!
- الرجل: بالمطار!
- ناصر: هرب!
- أم سالم: يا ويلي!
- أبو ناصر: أنا من البداية قلت هرب.
- أبو سالم: إنت من البداية قلت كل شي.
- الرجل: كان واقف بالمطار.
- الشرطي: متأكد؟
- الرجل: ١٠٠%.
- الشرطي: حكيت معه؟
- الرجل: لا.
- الشرطي: شافك؟
- الرجل: لا.

- **الشرطي: كيف عرفت إنه سالم؟**
- **الرجل: يشبهو. (يصمت الجميع)**
- **ناصر: كم نسبة الشبه؟**
- **الرجل: من الخلف.**
- **أبو سالم: من الخلف؟!**
- **الرجل: إي.**
- **ناصر: أنا مرة شبهوني بجورج كلوني من الخلف.**
- **أبو سالم: اطلع برا.**

إظلام تدريجي

المشهد الخامس العودة إلى البيت

(الديكور: نفس البيت لكن الآن الفوضى أكبر صار في جيران وأقارب يدخلون ويخرجون بدون استئذان يدخل أبو سالم والجماعة مرهقين من المستشفى)

- **أبو سالم: طلع مو سالم.**
- **أم سالم: كنت حاسة.**
- **أبو سالم: أنتِ كنتِ متأكدة إنه سالم!**
- **أم سالم: بعد ما شفته حسيت إنه مو سالم.**
- **ناصر: حتى أنا.**

- أبو سالم: إنت كنت بدك تصور معه!
- الجار: (يدخل) سمعت إنه لقوه.
- أبو سالم: مين؟
- الجار: العريس.
- أبو سالم: ما لقيناه.
- الجار: غريبة أنا ناشر الخبر من ساعة.
- أبو سالم: ليش ناشره؟!
- الجار: هيك وصلني. (ينظر الجميع إلى أبو ناصر)
- أبو ناصر: لا تطلعوا فيني.

(يدخل الجميع في حالة صمت لأول مرة تدخل ندى هادئة لكن ملامحها تدل على أنها بدأت تفقد صبرها)

- ندى: في حدا يحكيلي شو عم يصير؟ (الجميع يصمت)
- ندى: ممتاز واضح ما حدا بيعرف.
- أبو سالم: لا لا الوضع تحت السيطرة.
- ندى: من الصبح وأنا عم أسمع مرة انخطف مرة هرب مرة بالمطار مرة بالمستشفى مرة بالحديقة.
- ناصر: هاي جديدة ما سمعت الحديقة.
- ندى: أنا سمعتها.

- ناصر: ممكن تكون صحيحة.
- الجميع: ناصـــر!
- ندى: بصراحة (الجميع يقترب) إذا هرب قولولي.
- أم سالم: لا مستحيل.
- ندى: أكيد؟
- أبو سالم: أكيد.
- ناصر: ٩٩%. (الجميع يلتفت نحوه)
- أبو سالم: ليش مو ١٠٠؟
- ناصر: احتياط.
- المصور: عندي اقتراح.
- أبو سالم: لا.
- المصور: لسه ما قلته.
- أبو سالم: بعرف إنه سيئ.
- المصور: نعمل جلسة تصوير بدون العريس. (يصمت الجميع) لحتى ما يضيع اليوم.
- ندى: اطلع.
- المصور: فكرة فنية.
- ندى: اقولك اطلع. (يخرج)

(فجأة يدخل العم جاسم وهو يركض)

- **العم جاسم: مصيبة!**
- **أبو سالم: ايش في كمان؟!**
- **العم جاسم: لقيت سيارة سالم. (الجميع يقفز)**
- **ندى: وين؟**
- **العم جاسم: جنب السوق.**
- **أبو سالم: أكيد سيارته؟**
- **العم جاسم: إي.**
- **ناصر: متأكد؟**
- **العم جاسم: ١٠٠%.**
- **ناصر: أول مرة أسمع حدا غيري يقول ١٠٠%.**
- **أبو سالم: وشو فيها؟**
- **العم جاسم: واقفة. (يصمت الجميع)**
- **أبو سالم: بس؟**
- **العم جاسم: إي.**
- **ناصر: ممكن يكون نزل منها.**
- **أبو ناصر: ممكن صعد فيها.**
- **ناصر: ممكن رجع نزل.**

- أبو سالم: أنا اللي بدي أنزل عليكم بالضرب.

(وصول الشرطي من جديد)

- الشرطي: وصلني خبر عن السيارة.
- أبو سالم: إي.
- الشرطي: بدي أعرف مين آخر واحد شافها.

الجميع يشير إلى العم جاسم.

- الشرطي: إنت شفت السيارة؟
- العم جاسم: إي.
- الشرطي: ايمت؟
- العم جاسم: اليوم.
- الشرطي: أي ساعة؟
- العم جاسم: ما بعرف.
- الشرطي: كانت مفتوحة؟
- العم جاسم: ما بعرف.
- الشرطي: كان فيها حدا؟
- العم جاسم: ما بعرف.
- الشرطي: طيب شو بتعرف؟!
- العم جاسم: إنها سيارة. (فجأة يرن هاتف ندى الجميع يتجمد)

- ندى: رقم غريب.
- ناصر: ردي.
- ندى: ألو؟ (تتغير ملامحها)
- ندى: مين؟! (يصمت الجميع)
- ندى: شو؟!
- أبو سالم: احكي!
- ندى: بيقول إنه مع سالم! (صمت كبير الجميع يقترب ببطء)
- ندى: وسكر الخط (إظلام كامل)

الفصل الثاني

المشهد الأول بداية الانفجار

(الديكور: نفس البيت، بس الفوضى صارت مضاعفة كراسي مقلوبة، ناس جايين ورايحين، أوراق، هواتف ترن بدون توقف الجميع واقف حول ندى اللي لسا ماسكة التلفون)

- أبو سالم (بقلق): مين كان على الخط؟
- ندى: بيقول إنه مع سالم
- ناصر (متحمس): قلتلكم حي!
- أبو سالم: إنت قلت يمكن هرب!

- **ناصر: نفس الشي بس بصياغة مختلفة.**
- **أم سالم: شو قال؟ شو قال؟!**
- **ندى: قال إنه "معه وبخير".**
- **أبو ناصر: يعني مخطوف!**
- **أبو سالم: أو ضايع!**
- **ناصر: أو عم يتعرف على ناس جداد.**
- **أبو سالم: اسكت!!**
- **أبو سالم: من هلأ ما حدا يحكي مع حدا!**
- **ناصر: كيف يعني؟**
- **أبو سالم: يعني ممنوع تزودوا الإشاعات!**
- **ناصر: طيب مين رح ينشر الحقيقة؟**
- **أبو سالم: أنا! (يصمت الجميع)**

المشهد الثاني ظهور "المتصل الغامض"

(يدخل رجل غريب (شخصية جديدة "عدنان") شكله مرتبك ويحمل كيس فلافل)

- **عدنان: مين أهل سالم؟ (الجميع يلتفت له مباشرة)**
- **أبو سالم: أنا أبوه!**

- عدنان: تمام هو معي. (صمت ٣ ثواني)
- أبو سالم: وين "معك"؟
- عدنان: بالمحل.
- ناصر: أي محل؟
- عدنان: محل فلافل. (يصمت الجميع)
- أبو سالم: ابني ضايع وأنت عم تقلي فلافل؟
- عدنان: إي كان جوعان.
- أم سالم: يعني هو بخير؟
- عدنان: إي بس عصبي شوي.
- أبو سالم: ليش عصبي؟
- عدنان: لأنه كان واقف بالدور.
- ناصر: وين؟!
- عدنان: بالطابور.
- ناصر: أي طابور؟
- عدنان: الفلافل.
- أبو سالم: يعني كل المدينة عم تدور عليه وهو واقف عالفلافل؟!
- عدنان: هلا أكل ورح يجي.
- أبو سالم: طيب ليش ما اتصل؟

- عدنان: تلفونه ضايع. (يصمت الجميع)
- ناصر (بفخر): أول مرة إشاعة صحيحة ١٠٠%.

(يدخل الشرطي مرة ثانية لكن هذه المرة مع عصبية واضحة)

- الشرطي: في بلاغات كذب عم توصلني من كل مكان!
- أبو سالم: مو نحن!
- الشرطي: كل واحد بالحي عم يقول شي مختلف!
- ناصر: هاي الديمقراطية.
- الشرطي: هاي فوضى!

(فجأة يرن هاتف ندى مرة ثانية)

- ندى: رقم الغريب
- أبو سالم: لا تردي!
- ندى (ترد): ألو؟ (صمت)
- ندى: شو؟!
- ندى (تتجمد): بيقول سالم صار معه مشكلة صغيرة.
- أبو سالم: شو يعني صغيرة؟!
- ندى: انسكب عليه شاي
- ناصر: أكيد مؤامرة!
- الشرطي: مؤامرة شاي؟!

- ناصر: أخطر نوع!
- عدنان (مبتسم): على فكرة هو هلأ بالطريق.

(الجميع يتنفس لأول مرة بارتياح فجأة)

- عدنان: بس ضيع الطريق. (صمت مطلق)
- أبو سالم: شو يعني ليش هو ولد صغير؟!
- عدنان: يرجع يضيع شوي ويرجع لا تخافوا.
- ناصر: يعني القصة لسا بالبداية

(المسرح الكل عم يحكي بنفس الوقت توتر وكوميديا)

أغنية قالوا

الكل معًا (ببطء أولًا):

الفوضى كبرت وما في قرار كل واحد فينا صار عنده مسار

(أم سالم)

قالوا مخطوف وقالوا هارب وأنا قلبي صار دايب دايب

(أبو سالم)

قالوا بالمطار قالوا بالمكان وأنا عم دور عليه بكل زمان

(ناصر بثقة مضحكة)

أنا عندي الدليل وأنا المصدر حتى لو غلطت بضل أفسّر

(عدنان يدخل فجأة)

أنا شفته هون وبعدين هنيك يمكن أنا غلطان بس حكيت معاك

(الجيران دخول فوضوي)

إشاعة هون وإشاعة هنيك كل واحد فينا عمل ارباك

ضاعت الحقيقة بين الكلام وانتشرت اخبار بكل مكان

واحد يقول شيء والتاني عكس وصارت القصة أكبر من النص

(توقف فجأة صمت)

- **ناصر: أنا متأكد في تفسير منطقي**
- **أبو سالم: اسكت**

إظلام تدريجي

المشهد الثاني الحلاق بداية الحقيقة والنهاية معًا

(الديكور: نفس البيت، بس فيه فوضى أعلى كراسي مقلوبة، وناس قاعدة تتناقش كأنها مجلس حرب يدخل ناصر وهو "مبتهج" بشكل مبالغ فيه)

- **ناصر: خبر عاجل! (الجميع يلتفت بسرعة)**
- **أبو سالم: شو في؟!**
- **ناصر: لقيته! (صمت)**
- **أبو سالم (ببطء): مين؟**

- **ناصر: سالم!**
- **أم سالم: وين؟!**
- **ناصر: بالحلاق!**
- **أبو سالم: نفس الحلاق؟!**
- **ناصر: أكيد (لحظة التفاؤل)**
- **ندى: يعني بخير؟**
- **ناصر: أحسن من بخير عم يتحسن شكله!**
- **أبو ناصر: الحمد لله!**
- **أبو سالم: يلا نروح!**

المشهد الثالث عند الحلاق

(الديكور يتغير: كرسي حلاق مرآة مقص كبير الحلاق واقف متوتر الجميع يدخل فجأة)

- **الحلاق: يا ساتر! شو في؟ حرب؟**
- **أبو سالم: وين سالم؟! (يصمت الحلاق)**
- **الحلاق: آي العريس؟**
- **ناصر: إي!**
- **الحلاق: إجا وبعدين راح.**

- أبو سالم: كيف يعني راح؟
- الحلاق: ما لحق أقصله.
- أم سالم: ليش؟
- الحلاق: كان الدور طويل.
- ناصر (بصدمة): طويل؟! من كم شخص؟
- الحلاق: ١٨ شخص.
- أبو سالم: ١٨ شخص؟ ليش ما حجز موعد؟!
- الحلاق: هو قال "خمس دقايق وبرجع".
- الجميع (بصوت واحد): خمس دقايق!!
- الحلاق: بس استنى ترك شي عندي يخرج مشط.
- ناصر (بحماس): دليل!
- أبو سالم: مشط؟!
- ناصر: آخر مرة مشط شعره فيه!
- أبو سالم: وإنت كيف عرفت؟!
- ناصر: حسيت.
- ندى (بهدوء): يعني هو كان هون بس راح؟
- الحلاق: إي.
- أبو سالم (بغضب): طيب ليش ما اتصل؟!

- الحلاق: تلفونه وقع عندي. (يصمت الجميع)
- ناصر: أخيرًا دليل حقيقي! (الحلاق يطلع هاتف قديم)
- الحلاق: هذا تلفونه. (الجميع يتجمع)
- أبو سالم: هات!

(يفتح الهاتف لا يوجد شبكة لا يوجد شحن فقط صورة واحدة)

- ناصر: شوفنا!

(الصورة سالم واقف قدام محل فلافل)

انفجار الضحك الجماعي

- أبو سالم: يعني بعد كل هالدوخة كان بياكل فلافل؟!
- أم سالم: ليش ما قال من البداية؟
- ناصر: أنا قلت فلافل من أول مرة!
- أبو سالم: إنت قلت مطار!
- ناصر: تطورت الفكرة!
- الحلاق فجأة: آه تذكرت! (الجميع يلتفت)
- الحلاق: قبل ما يطلع قال إنه رح يرجع بسرعة لأنه عنده شيء مهم.
- أبو سالم: شو هو؟
- الحلاق: ما قال. (لحظة صمت)

- ناصر: أنا متأكد
- أبو سالم: لا تبلش.
- ناصر: في مؤامرة.
- أبو سالم: اطلع برا!

(فجأة يدخل طفل صغير من الحي يركض)

- الطفل: لقيت سالم! (الجميع يركض نحوه)
- أبو سالم: وين؟!
- الطفل: واقف عند محل الفلافل
- ناصر (بهدوء): أنا قلت.
- أبو سالم: اسكت انت

إظلام تدريجي

المشهد الثالث لقاء الفلافل الحقيقة الغريبة

الديكور: يتحول إلى خارج محل فلافل (طاولة ولافتة بسيطة "فلافل أبو أحمد" الجميع داخلين ركض ومتوترين الشرطي معهم هذه المرة)

- أبو سالم (وهو يركض): إذا طلع عم ياكل فلافل والله ما ارحمه!
- ناصر: قلتلكم! القضية بسيطة!
- أبو سالم: اسكت يا ناصر!

(وصولهم للمكان يتوقف الجميع فجأة يصمتون يشوفون سالم جالس بهدوء ماسك سندويشة فلافل عم ياكل ببطء شديد كأنه ما في شي بالعالم مهم ثانيتين صمت تام)

- **أبو سالم (ببطء شديد): ســــــــالم (سالم يرفع عينه بهدوء)**
- **سالم: إيه؟**
- **أبو سالم: إيه؟! إيه؟! نحن نلف البلد عليك!**
- **سالم (ببرود): ليش؟**
- **أم سالم: ليش؟! وين كنت؟!**
- **سالم: هون.**
- **ناصر (متحمس): قلتلكم!**
- **أبو سالم: اسكت!**
- **الشرطي: اسمك سالم؟**
- **سالم: إي.**
- **الشرطي: أنت العريس المفقود؟**
- **سالم: المفروض عريس بس مو مفقود.**
- **أبو سالم: شلون؟!**
- **سالم: أنا رحت لعند الحلاق بعدين قال انتظر شوي فقلت أوكي.**
- **أبو سالم: "أوكي" أربع ساعات؟!**

- سالم: كان في زحمة.
- ناصر: ١٨ شخص!
- سالم: تقريبًا.
- سالم: بعدين جعت اجيت أكل بعدين ضاع تلفوني بعدين ضاعت السيارة بعدين رجعت أدور على المحفظة (يصمت الجميع)
- أبو سالم: إنت مو مفقود انت فاقد إنت حالة طوارئ!

(تدخل ندى ببطء تشوفه صمت)

- ندى: يعني كل هالإشاعات وأنت هون عم تاكل؟
- سالم: إي.
- ندى: ما خطر ببالك تتصل؟
- سالم: كان بدي بس التلفون ضاع.
- ناصر (بفخر): شفتوا؟ مؤامرة "التلفون الضايع"!
- الشرطي: اطلع برا.
- أبو سالم: يعني كل البلد كانت عم تدور عليك وأنت عم فلافل؟
- سالم: إي.
- أبو سالم: طيب ليش ما رجعت؟
- سالم: كنت جوعان. (صمت كامل ثانيتين)
- أبو سالم: أنا رايح أغيّر حياتي.

(فجأة يدخل رجل من المحل)

- **صاحب الفلافل: مين بدو يدفع الحساب؟ (كلهم ينظرون لبعض)**
- **سالم: أنا ما معي مصاري. (ينظر الجميع إلى بعضهم)**
- **ناصر (بسرعة): أنا بدفع مرة وحدة بحياتي!**
- **ندى (بهدوء): يعني هاد كان كل شي؟**
- **سالم: إي.**
- **أبو سالم (بصوت منخفض): ٩٠ دقيقة عالفاضي**

إظلام تدريجي

الفصل الثالث

المشهد الأول: الصدمة بعد الحقيقة

(الديكور: نفس مكان الفلافل لكن الكراسي صارت مبعثرة، والناس قاعدة كأنها فقدت طاقتها سالم قاعد عم ياكل كأنه ما صار شي.

الجميع حوله واقفين بذهول)

- **أبو سالم (بصوت مكسور): يعني خلصنا؟**
- **سالم: إي خلصنا.**
- **أم سالم: كل هالإشاعات كانت غلط؟**
- **سالم: إي.**

- ناصر (بصوت واثق): بس أنا كنت قريب!
- الشرطي: اطلع برا.
- ندى (بهدوء غريب): أنا بدي أحكي. (يصمت الجميع)
- ندى: أنا من الصبح عم أسمع إنك مخطوف وهربان وممكن ما بدو يتزوج (تلتفت لسالم) وأنت كنت هون؟
- سالم: إي.
- ندى: وما فكرت حتى تبعت رسالة؟
- سالم: كنت جوعان. (صمت)
- أبو سالم (ببطء): الجوع دمّر عيلة كاملة
- ندى: أنا ما بدي العرس انا بطلت اتزوج.

(صمت قوي جدًا حتى ناصر ما يحكي)

- أم سالم: ليش؟!
- ندى: لأنو إذا العريس بيضيع على فلافل شو بيصير بعد الزواج؟
- سالم: نفس الشي غالبًا.
- أبو سالم: اسكت!!
- ناصر (بحماس): استنوا! عندي فكرة!(الجميع ينظر إليه بخوف)
- أبو سالم: لا.
- ناصر: نعمل إعادة تمثيل!

- الشرطي: لا.
- ناصر: نشرح للناس إنه سوء فهم إعلامي!
- أبو سالم: اطلع.
- أبو ناصر: بصراحة ليش ما نكمّل العرس؟ (يصمت الجميع)
- أبو سالم: بعد كل هالفوضى؟
- أبو ناصر: هيك هيك الناس حضرت
- ناصر: وفي أكل جاهز.
- أبو سالم: أنا مع الإلغاء.
- أم سالم: أنا مع الراحة.
- ناصر: أنا مع الأكل.
- الشرطي: أنا مع إغلاق الملف.
- سالم: أنا ما عندي مشكلة. (صمت)
- ندى: كيف يعني ما عندك مشكلة؟
- سالم: إذا بدكم نكمل نكمل إذا بدكم نوقف نوقف.
- أبو سالم: إنت السبب بكل شي!
- سالم: أنا كنت جوعان بس.
- ندى (بهدوء): طيب نكمل. (الجميع يصدم)
- أبو سالم: كيف نكمل؟!

- ندى: نضحك على القصة بدل ما ننزعج.
- ناصر (متحمس فجأة): يعني العرس راجع!!
- الشرطي: للأسف نعم.

(الجميع يبدأ يتحرك ببطء نحو فكرة "الاحتفال" رغم كل الفوضى سالم يرجع ياكل سندويشته)

- أبو سالم (لنفسه): أنا ما بعرف شو صار بس واضح إني خسرت المعركة.

الأغنية" خطة ناصر الكبرى"

(ناصر يدخل حامل ورقة كأنه قائد عمليات)

اسمعوا مني هاي الخطة الأخيرة

رح نرتّب الفوضى ونرجّع المسيرة

(أبو سالم يقاطعه)

أي مسيرة؟ هاد عرس مو حرب!

ناصر:

اسكتوا شوي خلّوني أشرح النظام

كل شي محسوب وكل شي تمام

(الجميع ينظر لبعضه بصدمة)

ناصر (يوزع أدوار وهمية):

إنت وقف هون وإنت هناك

وإنت ابتسم حتى يبين حلاك

(الكل يعترض بصوت واحد)

"شو عم تقول؟!"

ناصر (يكمل بثقة تنظيمية مضحكة):

أنا المدير أنا الإضاءة أنا القرار

أنا اللي برتب هالفوضى باصرار

(كل واحد يبدأ يعمل العكس واحد يقف بدل ما يبتسم واحد يغيّر مكانه فجأة الشرطي يحاول "ينفّذ التعليمات غلط")

ناصر (ينهار شوي بس يحاول يكمل):

الخطة ماشية حتى لو مو ماشية نمشيها

(الجميع يصرخ):

"ما في خطة أصلاً!"

ناصر ينظر للورقة: (بهدوء): "يمكن الخطة كانت ناقصة تفاصيل"

إظلام تدريجي

المشهد الثاني "العرس رغم الكل"

(الديكور: نفس المكان، لكن فجأة تحوّل إلى قاعة أعراس بشكل عشوائي كراسي تترتب بسرعة، أضواء، موسيقى ضعيفة عم تشتغل وتقطع الجميع عم يركض ليحوّل الفشل إلى نجاح)

- **ناصر (بحماس): تمام! من هلأ أنا منظم الحفل الرسمي!**
- **أبو سالم: إنت؟!**
- **ناصر: أنا عندي خبرة حضرت ٣ أعراس على تيك توك!**
- **أبو سالم: يا لطيف**
- **ناصر (يصرخ): كل واحد بمكانه!**

(الناس تركض بدون نظام وتعمل العكس تمامًا)

ناصر: الموسيقى! (الموسيقى تشتغل فجأة وبعدين توقف)

ناصر: ليش وقفت؟

- **الدي جي (الشرطي بالغلط): أنا مو دي جي.**
- **ناصر: هلأ صرت.**

(ندى تدخل بهدوء بس هذه المرة مختلفة متصالحة بس مو مقتنعة)

- **أبو سالم (بتوتر): أكيد رح تغيّري رأيك**
- **ندى: لا.**
- **أبو سالم: ليش؟!**

- ندى: لأنو إذا كل مشكلة بالحياة تنحل بسندويشة فلافل أنا بدي أفكر بالمستقبل.

(سالم واقف على جنب، عم ياكل فلافل آخر لقمة)

- سالم: ممكن نخلص بسرعة؟ الأكل عم يبرد.
- أبو سالم: هو لسا يفكر بالأكل!!
- ناصر: هذا دليل استقرار نفسي.
- الشرطي: اطلع برا.
- ناصر (يمسك مايك وهمي): أهلاً وسهلاً اليوم نحن مجتمعين لأجل شيء مهم (يصمت) شو هو العرس؟
- الجميع يصرخ: لاااااا!

(فجأة الموسيقى تشتغل لوحدها بصوت عالي ثم تتوقف ثم تشتغل أغنية غلط مضحكة)

- الشرطي: أنا ما لي علاقة!
- ندى: بصراحة (الجميع يسكت) أنا لسا مو مقتنعة ١٠٠% بس (تنظر لسالم) إذا بدك تكمل حياتك لازم تتغير.
- سالم: يعني ما في فلافل كل يوم؟ (صمت طويل)
- ندى: رح نحاول نقلل.
- ناصر: هاي أكبر تضحية بتاريخ الحب!
- أبو سالم: اسكت.

(فجأة يدخل شخص من الجمهور (ضمن المسرحية) عامل الكوشة)

- **عامل الكوشة: الكوشة وقعت! (الجميع يلتفت)**
- **ناصر: أي كوشة؟!**
- **عامل الكوشة: اللي بنيناها قبل ٥ دقايق.**

(الجميع يركض بدون سبب ناس ترتب كراسي وتكسر غيرها الموسيقى تشتغل بالغلط الشرطي يحاول يوقف الوضع)

- **أبو سالم (بصوت عالي): خلص!!**

(الجميع يتوقف لحظة هدوء نادرة)

- **أبو سالم: نحن ليش عم نعمل هيك؟ (صمت)**
- **ناصر (بهدوء): لأنو عرس.**
- **سالم: خلصت الفلافل.**

إظلام تدريجي

المشهد الثالث العرس الذي خرج عن السيطرة

(الديكور: قاعة أعراس شبه منظمة، لكنها واضحة إنها "متلصّقة بسرعة". كراسي، كوشة مكسورة شوي، موسيقى عم تشتغل وتوقف لوحدها الجميع متوترين بس عم يحاولوا يبتسموا)

- **ناصر (واقف قدام المايك): أهلاً وسهلاً بالجميع اليوم نحن هون لنحتفل بأكبر قصة حب وأكبر قصة ضياع**
- **أبو سالم (من الخلف): يا ريتك ما بلّشت**

- **ناصر: بصراحة هالقصة علمتنا إنو الحب الحقيقي ممكن يضيع ويرجع ويضل عند الفلافل**
- **الجميع يصرخ: لاااا!**
- **ناصر (مكمل بدون انتباه): وأهم شي إنو الإشاعات أحيانًا بتكون أقوى من الحقيقة**

(الشرطي ينهض بسرعة)

- **الشرطي: هلأ هاد اعتراف رسمي؟**
- **ناصر: أنا ما اعترفت بشي!**

(فجأة الموسيقى تشتغل لوحدها بصوت عالي جدًا ثم تنقطع الكهرباء لحظة ثم ترجع)

- **أبو سالم: حتى الكهرباء تعبت منا!**
- **ندى (بهدوء): أنا بدي أحكي آخر شي (صمت كامل) لو كل شي بحياتنا بيكون فوضى بس الشخص صادق وبسيط ممكن نكمل.**

(تنظر لسالم) بس بشرط

- **سالم: ما في فلافل كل يوم؟**
- **ندى: مو كل يوم.**
- **سالم: أسبوعي؟**
- **ندى: نشوف.**
- **أبو سالم: أنا عندي ابن يفكر بالأكل أكتر من الحياة!**

(الموسيقى تشتغل أخيرًا بشكل صحيح الجميع يقف ناصر يحاول يرتبهم بشكل عشوائي الشرطي يقف كأنه "حارس شرف بالغلط")

- **ناصر: يلا نبلش!**

(فجأة يدخل طفل صغير يركض)

- **الطفل: لقيت شي مهم!!** **(الجميع يلتفت)**
- **أبو سالم: شو؟!**
- **الطفل: فواتير الفلافل!**

(صمت ثم انفجار ضحك داخل المسرح)

- **ناصر: حتى الفلافل عندها أرشيف!**

(سالم يرفع سندويشة أخيرة)

- **سالم: إذا هيك أنا جاهز للحياة.**
- **ندى: وإحنا جاهزين نتحملها.**
- **أبو سالم (بصوت منخفض): أنا مو جاهز بس واضح ما فيني أعمل شي.**

(الموسيقى ترتفع الكل يبدأ يرقص بشكل عشوائي ناصر يعطي أوامر رقص فاشلة الشرطي يرقص بالغلط أبو سالم يضحك رغم التعب سالم عم ياكل آخر لقمة)

النهاية

الكاتبة أماني سليمان

سوريا محافظة الحسكة

مدينة القامشلي

مواليد ٢/٨/١٩٨٨

درست في كلية العلوم قسم الكيمياء

أول مؤلفاتها كتاب خواطر بعنوان همسات النسمات

الثاني كتاب خواطر بعنوان صدى الأفكار

الثالث رواية بعنوان يضمدها الأمل

الرابع كتاب خواطر بعنوان عندما تتحدث الروح

الخامس رواية بعنوان أرواح تتأرجح على كفوف السحر

السادس كتاب خواطر بعنوان يا حزني السعيد

السابع رواية بعنوان قبل أن يراها

الثامن قصة بعنوان وكانت الصدمة

التاسع رواية بعنوان ترتيب القدر

العاشر مسرحية بعنوان النبوءة

الحادي عشر كتاب خواطر بعنوان كِلانا يبحث عني

الثاني عشر رواية بعنوان حين تكلم الموت

الثالث عشر رواية بعنوان نالت مرادها

الرابع عشر رواية بعنوان سلام فوق رماد الماضي

الخامس عشر خواطر بعنوان انا امرأة لا يعبرها الزمن

السادس عشر خواطر بعنوان على مائدة الوجدان

السابع عشر سكتشات مسرحية بعنوان من رحم المعاناة

الثامن عشر مونولوجات مسرحية بعنوان القوة تنبع من الداخل

التاسع عشر مونولوجات مسرحية بعنوان أنا والحياة

العشرون مونولوجات مسرحية بعنوان علمتني الحياة

الحادي والعشرون رواية بعنوان لم نخرج سالمين

الثاني والعشرون مسرحية بعنوان مقهى النصائح المجّانية

الثالث والعشرون مسرحية غنائية بعنوان ساحة المطر

الرابع والعشرون مسرحية بعنوان مكتب تصليح القدر

الخامس و العشرون مسرحية بعنوان مقهى الرسائل غير المرسلة

السادس و العشرون مسرحية بعنوان شركة ضائعة بين القرارات

السابع و العشرون مسرحية غنائية بعنوان قناديل المنى

الثامن و العشرون خمس سكتشات مسرحية بعنوان مجرات مضيئة

التاسع و العشرون مسرحية بعنوان صندوق الاصوات القديمة

الثلاثون كتاب خواطر بعنوان مسافة نجاة

الحادي و الثلاثون كتاب خواطر بعنوان ألوان قلبي

الثاني و الثلاثون رواية بعنوان على هامش القرار

الثالث و الثلاثون مسرحية بعنوان يوميات عريس مفلس

الرابع و الثلاثون مسرحية بعنوان عريس بالغلط

الخامس و الثلاثون مسرحية مزاد العرسان

السادس و الثلاثون مسرحية يوم بدون تمثيل

السابع و الثلاثون مسرحية غلط بغلط

الثامن و الثلاثون قصة بعنوان أجساد من كلمات

التاسع والثلاثون مسرحية حلم ع السريع

الاربعون مسرحية غنائية للأطفال المدينة التي تضحك

الواحد و الاربعون مسرحية غنائية بعنوان مدينة تزهر حين نحب

الثاني و الاربعون مسرحية بعنوان كل الطرق تؤدي إلي

الثالث و الاربعون مسرحية بعنوان آخر بث

الرابع و الاربعون مسرحية بعنوان محكمة الضمير

الخامس و الاربعون مسرحية بعنوان العريس الضايع